

تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة أساساً، والتي يحول الجزء الأساسي منها لتمويل مشترياتها من الأسلحة والمعدات . وقد طلبت اسرائيل خلال هذه السنة مساعدات بمبلغ ٢٤٥ مليار دولار ، من الولايات المتحدة ، ولكنها أخذت بالحسبان في ميزانيتها مبلغ ٢٤١ مليار دولار فقط . وعلى حد قول بعض المسؤولين في وزارة المالية الإسرائيلية «أتضح من تجربة الماضي، انه في كل مرة صادقت بها واشنطن على ارسال أسلحة الى اسرائيل، قامت وزارة المالية الأميركية بتخصيص المبلغ المطلوب لتمويل شراء هذه الأسلحة . والافتراض السائد في القدس ، ان هذا الأمر سيعتكر هذه المرة أيضاً، والا سيسوء وضع اسرائيل جداً ، اذا صادقت وزارة الدفاع الأميركية على ارسال أسلحة الى اسرائيل ، بينما تمتنع وزارة المالية الأميركية عن تخصيص المبلغ المطلوب لتمويلها » (يسرائيل تومار - يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/٢٥) . وقد أعلن مدير عام وزارة المالية ابراهام اغيمون، من ناحية ثانية ، « انه حتى اذا حصلنا على كل ما طلبناه من الولايات المتحدة ، ستضطر اسرائيل الى تخصيص نحو ٨٠٠ مليون الى مليار دولار من مواردها الذاتية ، لتغطية الاستيراد الأمني » (المصدر نفسه) ، الذي يبلغ ثلثي السورادات الإسرائيلية .

التي يتم تجنيدها الى الحد الأدنى، بحيث لا تجند الا لمتطلبات عمليات التدريب الأساسية . ويبدو ان الازمة التي أصابت المواصلة الإسرائيلية خلال حرب تشرين ، نظراً لاعتماد الجيش على السيارات المدنية ، دفعت السلطات المختصة الى اعادة النظر في هذا الوضع ، (٣) الطاقة البشرية - وسيختص مدد ايام الخدمة الفعلية لقوات الاحتياط في الجيش، بالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ، بحيث يتم استغلال موارد الطاقة البشرية الثابتة في الخدمة الالزامية والدائمة لتعزيز قوة الجيش في الحالات الضرورية فقط (المصدر نفسه) .

تمويل نفقات الأمن

تنوي اسرائيل تمويل نفقاتها العسكرية ، خلال السنة الحالية ، من مصدرين أساسيين ، داخلي وخارجي . ويتقسم المصدر الداخلي الى نوعين : (١) تمويل بواسطة الضرائب - وقد وصفه رابينوفيتش في بيانه أمام الكنيست بأنه عبارة عن نقل موارد من الاستهلاك الفردي الى الاستهلاك الأمني ، مما يؤدي أيضاً الى تخفيف ضغوط التضخم المالي ، (٢) تمويل بواسطة التخفيض في نفقات الحكومة وفي الخدمات العامة ، أي ما معناه « الانتقال من الاستهلاك العام المدني الى الاستهلاك الأمني » (هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٥) . أما المصدر الخارجي فيتمثل في المساعدات والقروض التي

الجدول رقم ٢

تفاصيل ميزانية الدفاع الإسرائيلية (أ)

مشروع الميزانية	الميزانية النهائية	النفقات الحقيقية
١٩٧٥	١٩٧٤ (ب)	١٩٧٣
مجموع الميزانية (ملايين الليرات)	١٥٤٨٣٨	١٥٤٢٩٢
الميزانية بالعملة الإسرائيلية (ملايين الليرات)	٨٤٢٣٨	٧٤٠٦٨
أجور	١٤٩٠٠	٢٤٠١١ (ب)
اعانات ، مكافآت وتأهيل	٦٠٠	١٩٦
بناء وتحصينات	١٤١٠٠	٥١٩
مشتريات محلية ، بضائع وخدمات	٤٤٦٣٨	٤٤٣٤٢
ميزانية بالعملة الصعبة (ملايين الليرات) (ب)	٧٤٦٠٠	٨٤٢٢٤